أخبار عربيّة ودوليّة

روسيا تعلن اختتام تدريبات بحرية مع الصين وإيران في بحر العرب

موسكو - رويترز: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس السبت أن روسيا والصين وإيران اختتمت تدريبات بحرية ثلاثية في بحر العرب شملت إطلاق نيران مدفعية على أهداف في البحر والجو. وأجريت التدريبات قبالة ميناء جابهار الإيراني فيما يستعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لاستضافة نظيره الصيني شي جين بينغ في موسكو في زيارة تستغرق ثلاثة أيام تبدأ يوم الإثنين. وواصلت روسيا إجراء التدريبات العسكرية مع شركائها وخاصة الصين على الرغم من الضغط الواقع على قواتها المسلحة بسبب الحرب المستمرة منذ أكثر من عام في أوكرانيا إذ فشلت في تحقيق أي تقدم كبير منذ الصيف الماضي. وقالت وزارة الدفاع إن الفرقاطة الروسية أدميرال جورشكوف والمدمرة الصينية نانجينغ شاركتا في التدريبات التي أجريت يومي الخميس والجمعة. وشاركت جورشكوف المجهزة بأحدث جيل من صواريخ زيركون الروسية فرط الصوتية في تدريبات بحرية مشتركة الشهر الماضي مع الصين وجنوب أفريقيا.

الدور القيادي لأمريكا في الشرق الأوسط يواجه تحديات عميقة

واشنطن - (أ ف ب): شكّل نجاح الصين المفاجئ في التقريب بين السعودية وإيران أخيرا والعنف الفلسطيني - الإسرائيلي المتصاعد خصوصا تحدّيا للدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط بعدما اعتُبرت الولايات المتحدة لفترة طويلة وسيطا ولاعبا أساسيا في المنطقة.

اعتبرت الولايات المتحدة إعلان بكين في ١٠ مارس استئناف السعودية وإيران علاقاتهما الدبلوماسية المقطوعة منذ ٢٠١٦ إثر مفاوضات استضافتها الصين أنها «أمر جيد» وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن وقتها «أي أمر قد يساعد في خفض التوترات هو أمر جيد».

ومع ذلك، حاول مسؤولون أمريكيون التقليل من أهمية دور الصين في المنطقة، قائلين إن بكين لا تزال بعيدة عن التفوق على الأمريكيين في الشرق الأوسط الذي ما زال إلى حد كبير تحت حماية المظلة الأمنية الأمريكية.

لكن هذا الاختراق الدبلوماسي الذي حقّقته الصين يمثّل تحديا حقيقيا لدور الولايات المتحدة كلاعب أساسي في المنطقة مع انشغال واشنطن المتزايد بالنزاع في أوكرانيا، وعلى المدى الطويل، بإعاقة التقدم الدبلوماسي والعسكري لبكين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وقال جيمس راين، مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد «فورين بوليسي ريسيرتش إنستيتيوت» إن واشنطن سترحّب بأي خطوة يمكنها تحقيق الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط، حتى لو كانت من الصين المنافسة.

وأوضح لوكالة فرانس برس أن «إدارة بايدن قالت بشكل واضح إنه عندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط، فإنها تدعم تعزيز الأمن والاستقرار»، مضيفا «سيتراجع التدخل الأمريكي عموما» وهي رسالة يفهمها السعوديون «بوضوح».

ويأتي هذا التحول فيما لا تزال العلاقات معقدة بين الولايات المتحدة والسعودية وفيما تواجه واشنطن العديد من القضايا التي تتراوح من البرنامج النووي الإيراني إلى الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وفي ما يخص الملف النووي الإيراني، فإن المفاوضات بشأن إحياء اتفاق ٢٠١٥ الذي انسحبت منه الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب، متوقفة.

وتؤكد واشنطن أن العودة إلى الاتفاق لم تعد «مطروحة» لو أن الولايات المتحدة ما زالت تعتقد أن هذا الاتفاق هو أفضل طريقة لمنع إيران من حيازة أسلحة ذرية.

وهناك أيضا التصعيد في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فرغم الدعوات المتكررة إلى التهدئة، بما في ذلك خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكي للقدس المحتلة ورام الله نهاية يناير، تفاقمت أعمال العنف.

ويوما بعد يوم، يدين المسؤولون الأمريكيون الإجراءات الإسرائيلية الأحادية الجانب للتوسع الاستيطاني خصوصا، فيما يعيدون تأكيد الدعم «الثابت» لإسرائيل والتزام «حل الدولتين». إلا أن ذلك لم يكن لديه أي تأثير على حكومة الحليف القديم بنيامين نتنياهو.

كما أن مشروع تعديل النظام القضائي الذي طرحه نتنياهو الذي يرأس حاليا حكومة هي الأكثر يمينية في تاريخ اسرائيل، يمثّل إحراجا لواشنطن، وخصوصا بعد إثارته غضبا شعبيا.

○ العنف المتصاعد بين الفلسطينيين والاحتلال من بين التحديات التي تواجه الإدارة الأمريكية. (أ ف ب)

الحكم على شخصين بالإعدام في إيران على خلفية الهجوم على مرقد ديني في شيراز

طهران - (أ ف ب): حكمت محكمة إيرانية على شخصين بالإعدام في هجوم شُنّ في أكتوبر على مرقد ديني في مدينة شيراز الجنوبية، وأودى بحياة ١٣ شخصاً على الأقل، بحسب ما أفادت السلطة القضائية أمس السبت. ونقل موقع «ميزان أونلاين» عن رئيس السلطة القضائية في محافظة فارس (جنوبا) كاظم موسوي قوله إنّ الشخصين أدينا بتهم «الفساد في الأرض والتمرّد المسلّح والعمل ضدّ الأمن القومي».

وأضاف أنّهما «متورّطان بشكل مباشر في تسليح وإمداد و(تأمين) اللوجستيات وتوجيه المنفّذ الرئيسي للهجوم الإرهابي» على مرقد السيد أحمد بن موسى الكاظم (المعروف بـ«شاه جراغ») في ٢٦ أكتوبر، الذي أسفر عن مقتل ١٣ شخصاً وإصابة ٣٠ آخرين بجروح.

وأشار إلى أنّه حُكم على ثلاثة متّهمين آخرين في القضية بالسجن مدة ٥ و١٥ و٢٥ عاماً، لكونهم أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية. وقال إنّ الأحكام الصادرة على الأشخاص الخمسة يمكن استئنافها أمام المحكمة العليا. وتوفي المنفّذ الرئيسي للهجوم متأثّراً بجروح أصيب بها أثناء اعتقاله. وعرّفت عنه وسائل الإعلام الإيرانية على أنّه يُدعى حامد بدخشان.

برلين وطوكيو تعتزمان تعزيز علاقاتهما في الأمن الاقتصادي والدفاع

طوكيو - (أ ف ب): أعلن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، والمستشار الألماني أولاف شولتس في مؤتمر صحفي مشترك في طوكيو أمس السبت تعزيز علاقات بلديهما في مجالات الأمن الاقتصادي والدفاع. يزور شولتس اليابان للمرة الثانية في أقل من عام. ويرافقه ستة وزراء ووفد من مدراء الأعمال في ألمانيا، إذ ترغب برلين بتوسيع تبادلاتها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى ما هو أبعد من الصين. وتستضيف اليابان قمة مجموعة السبع في مايو في هيروشيما غرب البلاد.

وشدد كيشيدا وشولتس على حاجة بلديهما إلى زيادة تنويع مصادر الإمدادات التي شهدت اضطرابات على خلفية جائحة كوفيد-١٩، ثم الغزو الروسي لأوكرانيا. وأوضح كيشيدا أنّ طوكيو وبرلين ترغبان بتعزيز «تأثيرهما في قطاعات استراتيجية مثل موارد التعدين وأشباه الموصلات والبطاريات، وتبادل أفضل الممارسات للتعامل مع المخاطر». وأكد شولتس أنّ علاقات البلدين بلغت حالياً «مستويات جديدة»، من دون تقديم المزيد من التفاصيل.

أكثر من ٨٠٠ ألف متطوع للانضمام إلى جيش كوريا الشمالية لمحاربة الإمبرياليين

سيول - (أ ف ب): تطوّع أكثر من ٨٠٠ ألف مواطن كوري شمالي للانضمام إلى الجيش لمحاربة «الإمبرياليين الأمريكيين»، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أمس السبت، بعد أيام من اختبار بيونج يانج صاروخا باليستيا عابرا للقارات. وبعد عام شهد عددًا قياسيًا من تجارب الأسلحة والتهديدات النووية المتزايدة من بيونج يانج عززت سيول وواشنطن تعاونهما الأمني، وبدأت هذا الأسبوع أكبر تدريبات عسكرية مشتركة بينهما منذ خمسة أعوام. وتنظر كوريا الشمالية إلى هذه التدريبات على أنها تدريبات لشنّ غزو، وحذرت مرارًا من أنها ستتخذ إجراءات «ساحقة» ردًا عليها.

ووصفت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية المناورات المستمرة بأنها محاولة أمريكية «لإثارة حرب نووية»، مشيرة إلى تجنيد مئات الآلاف من الأشخاص ردًا على ذلك. ولفتت الوكالة إلى أن المتطوعين الشباب مصممون على «القضاء بلا رحمة على المهووسين بالحرب»، لذلك انضموا إلى الجيش «للدفاع عن البلاد».

وأضافت يوم الجمعة: «تطوّع أكثر من ٨٠٠ ألف مسؤول وطالب في دوري الشباب في جميع أنحاء البلاد للانضمام إلى الجيش الشعبي الكوري». وأظهرت صور نشرها المسؤول الكوري الشمالي رودونغ سينمون شبابًا كوريين شماليين ينتظرون في طوابير طويلة لتوقيع أسمائهم، فيما يبدو موقع بناء.

الإفراج عن آخر صحفيَين في جنوب السودان أوقِفا بعد نشر فيديو حول الرئيس

جوبا - (أ ف ب): أعلن اتّحاد صحفيّي جنوب السودان في بيان يوم الجمعة الإفراج عن آخر صحفيَّين كانا قد اعتُقلا في يناير بعد نشر مقطع فيديو يُظهر الرئيس سلفا كير وهو يتبوّل في ملابسه خلال حفل رسمي.

وأوقِف سبعة صحفيّين من هيئة إذاعة جنوب السودان التلفزيونيّة العامّة «ساوث سودان برودكاستنغ كوربوريشن» (إس إس بي سي) في يناير. وأُطلِق سراح خمسة منذ ذلك الحين، بينهم اثنان يوم الثلاثاء.

وكان الصحفيّون قد أوقِفوا في إطار تحقيق على أثر انتشار واسع لمقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي في ديسمبر يُظهر كير البالغ الحادية والسبعين وهو يتبوّل في ملابسه خلال حفل رسمي. ويُظهر مقطع الفيديو الذي نُشر على موقع يوتيوب، الرئيس كير واضعًا قبّعته السوداء ومرتديًا بدلة رماديّة فاتحة، فيما انتشرت بقعة داكنة على سرواله.

وفي بيان نُشر الجمعة، رحّب اتّحاد صحفيّي جنوب السودان بـ«الإفراج عن غارنغ جون وجوكوب بنيامين»، مؤكّدًا أنّه سيُواصل نضاله «لضمان عمل الصحفيّين في بيئة حرّة وآمنة».

وزير خارجية تركيا يعلن من القاهرة لقاء مرتقبا بين السيسي وأردوجان

القاهرة - الوكالات: أعلن وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو أمس من القاهرة «التحضير للقاء» بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوجان والمصري عبدالفتاح السيسي، لإنهاء عقد من القطيعة بين البلدين.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال مؤتمر صحفي مع أوغلو إن المحادثات مع تركيا بخصوص إمكانية إعادة العلاقات الى مستوى السفراء ستجري «في الوقت الملائم». وأضاف أن المحادثات كانت «صريحة ومتعمقة وشفافة».

وقال شكري «بالتأكيد هناك ارادة سياسية وتوجيهات من قبل رئيسي البلدين عندما اجتمعا في الدوحة... لإطلاق المسار للوصول إلى التطبيع الكامل للعلاقات بعد تطورات السنوات الماضية».

وأشار شكري في تصريحاته إلى مصافحة واجتماع قصير بين السيسي وأردوجان خلال كأس العالم بقطر العام الماضي.

وقال أوغلو من جانبه «نريد استعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على أعلى مستوى». وأضاف «من الممكن أن نختلف في المستقبل ولكن سنبذل قصارى جهدنا لتجنّب قطع العلاقات مجدّداً».

وأكد تشاوش أوغلو أنه «بعد الانتخابات» التركية، بما في ذلك الانتخابات الرئاسية في ١٤ مايو، «سيلتقي رئيسنا بالرئيس السيسي».

وكان تشاوش أوغلو قد استقبل شكري في فبراير في تركيا بعد الزلزال الذي ضرب تركيا في السادس من فبراير وأدّى إلى مقتل ٤٨٥٠٠ في هذا البلد. وتحدث السيسي مع أردوجان عبر الهاتف بعد يوم من الزلزال.

على المستوى التجاري، لم تتوقف التبادلات بين البلدين، بل زادت من ٤,٤ مليارات دولار في عام ٢٠٠٧ إلى ١١,١ مليار دولار في عام ٢٠٢٠، بحسب مركز كارنيجي للأبحاث، حتى أنه في عام ٢٠٢٢ كانت أنقرة أول مستورد للمنتجات المصرية بقيمة أربعة مليارات دولار.

○ أوغلو أكد رغبة أنقرة في استعادة العلاقات مع القاهرة. (أ ف ب)

إسقاط مذكرة التوقيف بحق رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان

إسلام أباد - (أ ف ب): أسقط قاض باكستاني مذكرة التوقيف بحق رئيس الوزراء السابق عمران خان أثر توجهه السبت إلى المحكمة بعد غيابه عن عدة جلسات استماع، وفق ما أفاد محاموه. أطيح عمران خان (٧٠ عاما) في أبريل ٢٠٢٢ إثر مذكرة برلمانية بحجب الثقة، ويواجه عشرات القضايا القانونية بينما يسعى إلى العودة إلى السلطة.

وصدرت مذكرة توقيف بحقه بعد عدم مثوله أمام محكمة في إسلام أباد يوم ١١ مارس للرد على اتهامه بعدم إعلان كل الهدايا الدبلوماسية التي تلقاها خلال فترة ولايته وعن كسب أموال منها عبر بيع بعضها، وهو ما ينفيه. وقال محاميه جوهر خان لوكالة فرانس برس أمس السبت إن «المحكمة ألغت مذكرة التوقيف بعد حضور عمران خان. وتم تأجيل الجلسة حتى ٣٠ مارس».

بعد أيام من الجدل القانوني، قطع خان أكثر من ٣٠٠ كيلومتر من لاهور إلى مجمع المحاكم في إسلام أباد، لكنه لم يتمكن من الخروج من السيارة، فقد تجمع عدد كبير من أنصاره حول المجمع ورشقوا الحجارة على عناصر الشرطة الذين ردوا بإطلاق الغاز المسيل للدموع.

لكن المحكمة قبلت حضوره وفق محاميه.

قبل ذلك، قال خان في رسالة عبر مقطع فيديو مسجّل على الطريق السريع «أنا ذاهب إلى محكمة إسلام أباد الآن. أريد أن أخبركم جميعًا أنهم وضعوا خطة لاعتقالي». وفي إسلام باد نشرت الشرطة أمس السبت نحو أربعة آلاف عنصر تحسبًا. كذلك داهمت الشرطة منزله في حي فخم في مدينة لاهور بعدما أغلقت الطرق المجاورة وعلقت خدمات الهواتف المحمولة في المنطقة.

وأكد خان أنه عرضة لمؤامرة لمنعه من خوض الانتخابات المقرر إجراؤها في أكتوبر. وأضاف «الهدف من هجومهم على منزلي لم يكن تقديمي إلى محكمة إسلام أباد، بل إيداعي السجن». وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أدت محاولات الشرطة للقبض على نجم الكريكيت السابق بعد عدم مثوله أمام المحكمة متحججا بدواع أمنية إلى اشتباكات مع أنصاره الذين تجمعوا خارج مقر إقامته في لاهور في شرق البلاد.

وأمرت محكمة في نهاية المطاف قوات الأمن بالانسحاب، وتعهد خان بالمثول أمام المحكمة السبت.

○ مناصرو خان على سطح مركبته وحولها خارج قاعة المحكمة. (أ ف ب)